من آداب الحوار

ليس كل الناس يحسنون مراجعة الكلام بين طرفين ومحاورة بعضهم بعضا ؛ باعتبار الحوار والمحاورة لغة راقية تحتاج إلى طبقة مثقفة من الناس يعالجون مشكلاتهم وقضاياهم المعتادة سواء كانت مشكلات كبيرة أو صغيرة ميسرة أو معقدة ؛ وسواء كانت داخل الأسرة أو مع الغرباء على أن يكون الشخص المحاور حسن المقصد ؛ متواضعا ومنصفا ؛ محترما للأطراف الأخرى ومقدرا ظروفهم المحيطة ؛ مع الفهم العميق لأدق تفاصيل المشكلة محل النزاع وجمع الأدلة والبراهين المرتبطة بموضوع الحوار حتى يستطيع المفاهمة وتبادل عبارات الحوار بأسلوب رفيع ملتزم بالعرض المنطقي والموضوعية

وعدم التحيز ، والحذر من الثرثرة وكثرة الكلام ومقاطعة الآخرين والطعن في كلامهم بما يخل بالدين أو الآداب العامة وتقدير الأشخاص الأكبر سنا من المتحاورين ؛ والابتعاد عن التعاظم والتفاصح والتقعر في الكلام ، والسخرية من أطراف النزاع .

ومتى التزم الشخص بالمبادئ المذكورة فلاشك أنه بذلك يستطيع أن يكون مثالا رائعا لإتقان الحوار وفي الوقت نفسه يستطيع أن يحصل على كامل حقوقه بسهولة ويسر مع المحافظة على علاقات جيدة واحترام وتقدير الآخرين .

أما التجاوز على الآخرين بألفاظ نابية فقد تنقلب موازين القضية ليصبح مَدينا بعد أن كان صاحب حق واضح ، وفي هذه المعاني يقول الشاعر :

يُصاب الفتى من عَثرَةٍ في لسانِه وليس يُصاب المرءُ من عَثرةِ الرِّجْل